



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	51	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة

iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X

[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

● البحوث المنشورة في المجلة
تعبّر عن آراء الباحثين ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي المجلة

● جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة المتعثرين دراسياً د. رمضان بن محمد إسماعيل	12
2	واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة د. هديل بنت أحمد وقاد	56
3	تمور مقترح لتطوير أداء الموظفين الإداريين بجامعة الملك خالد في ضوء متطلبات التحول الرقمي د. العنود بنت محمد ال مهري	94
4	واقع ومعوّقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة د. علي بن سعد آل جبار	138
5	فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. أماني بنت سعد الحارثي	186
6	الكفايات اللازمة لرؤساء الأقسام التربوية بالجامعات السعودية د. محمد بن فهد الخلاوي	230
7	فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم المهاري في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي د. علي بن سعيد القحطاني	278
8	نموذج سببي مقترح للعلاقة بين سمات الشخصية والرموز التعبيرية (الإيموجي) وجودة العلاقات الافتراضية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي د. حنان بنت عبد العزيز الفراج	326
9	الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية (دراسة ميدانية في مدينة الهفوف) د. بدور بنت صويلح العنزي	382
10	استغلال العدو للمكون البشري والواقع الجغرافي في غزوات الرسول -صلى الله عليه وسلم- (المنافقون في غزوة تبوك أنموذجاً) د. حسن بن عوض الشهري	430

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم المهاري في
تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

Effectiveness of a proposed educational strategy
based on Bloom's Taxonomy in developing life
skills among sixth-grade elementary students

إعداد

د. علي بن سعيد القحطاني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Ali Saeed Al-Qahtani

Associate Professor of Curriculum and Instruction

Department of Curriculum and Instruction - College of
Education - Imam Mohammad bin Saud Islamic University

Email: alishtlh@hotmail.com

DOI:10.36046/2162-000-026-017

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى وضع استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وقام بإعداد استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية، ومقياس المهارات الحياتية والأسرية متضمنًا ثلاث مهارات رئيسية هي: (المهارات الصحية، والمهارات الغذائية، والمهارات الوفاية)، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا كمجموعة تجريبية و(40) طالبًا كمجموعة ضابطة، وقد جاءت نتائج الدراسة موضحة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى $P \leq 0.05$ بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية بعد استخدام الاستراتيجية المقترحة لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان منها: توفير بيئة تعليمية مناسبة ومصادر تعلم ومواد تعليمية من صور ورسوم ووسائط تساهم في تحقيق أهداف مقرر المهارات الحياتية والأسرية بالمرحلة الابتدائية، وضرورة تضمين المهارات الصحية بشكل كافٍ في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لإكساب الطلاب العادات الصحية بما يتوافق ورؤية المملكة 2030 لإنتاج مجتمع يعيش حياة صحية.

الكلمات المفتاحية: تصنيف بلوم، المستويات المهارية، نواتج التعلم، المهارات الحياتية.

Abstract

The current research aims to develop a proposed strategy based on Bloom's taxonomy of skill levels to develop life skills among sixth-grade primary school students. To achieve this goal, the researcher used the descriptive-analytical approach, and the experimental approach based on the quasi-experimental design with two experimental and control groups. He prepared a proposed strategy based on Bloom's taxonomy of skill levels and the life and family skills scale, which includes three main skills: (health skills, nutritional skills, and preventive skills). The study sample consisted of (40) students as an experimental group and (40) students as a control group. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of students in the experimental and control groups in the post-test of the life skills scale after using the proposed strategy in favor of students in the experimental group. In light of these findings, the study presented a set of recommendations, including Providing an appropriate learning environment, learning resources, and educational materials, including images, graphics, and media, that contribute to achieving the objectives of the Life and Family Skills curriculum at the elementary level. The necessity of adequately incorporating health skills into the Life and Family Skills curriculum to instill healthy habits in students, in line with the Kingdom's Vision 2030, to create a society that lives a healthy life.

Keywords: Bloom's Taxonomy, Skill Levels, Learning Outcomes, Life Skills

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في كافة مناحي الحياة، سواء على الصعيد المعرفي، أو التكنولوجي، أو الاجتماعي، مما يفرض على النظم التربوية تحديًا جوهريًا يتمثل في إعادة النظر في أهدافها وأولوياتها. لم يعد كافيًا أن تُعنى المدرسة بتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الأكاديمية فحسب، بل أصبح لزامًا عليها أن تتجاوز هذا الدور التقليدي لتتطلع بمهمة أكثر عمقًا وأهمية، وهي إعداد إنسان قادر على التكيف الإيجابي مع معطيات عصره، ومواجهة تحدياته بكفاءة واقتدار. ومن هنا، برز مفهوم المهارات الحياتية (Life Skills) كأحد الركائز الأساسية في الفكر التربوي الحديث، باعتبارها العدة التي لا غنى عنها للنجاح في الحياة الشخصية والمهنية والمجتمعية.

وتُعد المهارات الحياتية، وفقًا لتعريف منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF, 2019, p. 4)، "مجموعة كبيرة من المهارات النفسية والاجتماعية، ومهارات العلاقات بين الأشخاص التي يمكن أن تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة، والتواصل بفعالية، وتطوير مهارات التكيف والإدارة الذاتية التي ستساعدهم على عيش حياة صحية ومنتجة". وهي لا تقتصر على مهارات البقاء الأساسية، بل تمتد لتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية: المهارات الصحية، والمهارات الغذائية، والمهارات الوقائية، وقد أثبتت الأبحاث التجريبية وجود ارتباط وثيق بين امتلاك هذه المهارات والنجاح المستقبلي؛ ففي دراسة طويلة، وجد جونز وآخرون (Jones et al., 2015, p. 2) أن الكفاءة الاجتماعية التي يظهرها الأطفال في مرحلة مبكرة تعد مؤشرًا قويًا للتنبؤ بنجاحهم في التعليم والعمل والعلاقات الاجتماعية بعد عقدين من الزمن.

وتُعد المهارات الحياتية مجموعة من المهارات التربوية الأساسية التي تُسهم في إعداد المتعلم لمواجهة مواقف الحياة الواقعية، بما في ذلك المهارات الصحية والغذائية والاجتماعية والوجدانية" (Doustmohammadian et al., 2020).

ويمكن النظر إلى المهارات الحياتية على أنها جسر يربط بين المعرفة النظرية والسلوك العملي، فهي لا تقتصر على الجانب الأكاديمي، بل تمتد لتشكّل أسلوب حياة يساعد الطالب على إدارة صحته وغذائه وعلاقاته الاجتماعية، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من التربية الشاملة.

كما تؤكد الدراسات الحديثة أن "الأدبيات تؤكد أهمية السنوات المبكرة من الطفولة في تعزيز المهارات الحياتية، وتشير أبحاث الوقاية إلى ضرورة استهداف طلاب المدارس الابتدائية، وكذلك المراهقين، لضمان تأثيرات وقائية أقوى وأكثر ديمومة" (Hvalby et al., 2024, p.2). هذا يدل على أن البدء في تطوير المهارات الحياتية في مراحل مبكرة يضمن بناء أساس قوي يمكن البناء عليه في المراحل اللاحقة.

من ناحية أخرى، تشير البحوث إلى أن المرحلة العمرية لطلاب الصف السادس الابتدائي تتميز بخصائص نمائية فريدة تجعلها مناسبة لتطبيق استراتيجيات تطوير المهارات الحياتية المتقدمة. ففي هذا العمر يصبح الطلاب أكثر وعياً بذاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، كما يطورون قدرات أفضل على فهم وتحليل المواقف الاجتماعية المعقدة.

وتُعد المدرسة بيئة مثالية لاكتساب هذه المهارات، إذ تمثل المؤسسة الأكثر تأثيراً في تشكيل السلوكيات الصحية للطلاب. ونتيجة لذلك، أصبح دمج المهارات الحياتية في المناهج التعليمية اتجاهًا عالميًا يهدف إلى إعداد متعلمين قادرين على مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين (Bansal & Kapur, 2023, p. 285).

ويمكن القول إن البرامج التربوية الحديثة تعتمد على دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي (Social and Emotional Learning – SEL) مع المهارات الحياتية، مما يساعد في بناء شخصية متوازنة قادرة على إدارة العواطف، وتقدير الذات، وتحقيق رفاه شامل. وهذا الربط بين التغذية والصحة والجانب العاطفي يعكس شمولية التعليم الحديث في بناء الطالب المتكامل.

كما يُعد تصنيف بلوم (Bloom's Taxonomy) أحد أهم الأطر التربوية الحديثة التي تُستخدم في تصميم الأهداف التعليمية وتنظيمها. إذ يُصنّف بلوم الأهداف المعرفية إلى ستة مستويات تبدأ من التذكر وتنتهي بالإبداع، مروراً بالفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقييم (Saifi et al., 2024, p. 345).

وقد أظهرت دراسات حديثة أن استخدام تصنيف بلوم لا يقتصر على الجانب النظري، بل يمكن توظيفه كأداة عملية لبناء أنشطة تعليمية تستهدف التفكير النقدي والإبداعي معاً. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلم أن يُصمم نشاطاً يبدأ من تذكر مكونات الغذاء الصحي، ثم فهم أهميته

للجسم، وصولاً إلى تطبيق المعرفة من خلال إعداد خطة غذائية يومية، وتحليل السلوكيات الغذائية الخاطئة، وتقييم البدائل، وأخيراً ابتكار وجبة جديدة متوازنة (الحجيلان، 2024، ص. 135). لذلك فإن استخدام تصنيف بلوم كإطار لتصميم أنشطة تعليمية يضمن تنظيمًا منطقيًا للتعليم، بدءًا من استحضار معلومات أساسية مرورًا بالتطبيق والتقييم وصولاً إلى الإبداع. وهذا النهج يجعل التعلم أكثر عمقًا وارتباطًا بحياة الطالب، مما يحقق هدف البحث في تنمية مهارات حياتية مرتبطة بالصحة والتغذية.

من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتقديم استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية، تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتعتمد هذه الاستراتيجية على دمج أساليب تعليمية حديثة مثل التعلم التجريبي والتشاركي والتعلم القائم على المشكلات، بما يعزز الوعي الغذائي والصحي، ويُمكن الطلاب من بناء مهارات حياتية متقدمة تساهم في تحسين جودة حياتهم المستقبلية.

مشكلة البحث:

تُمثل المرحلة الابتدائية حجر الأساس في البناء التربوي والتعليمي للإنسان، حيث تُعد هذه المرحلة بمثابة الفترة الذهبية لتشكيل الشخصية وترسيخ القيم والعادات والسلوكيات التي ستلازم الفرد طوال حياته. وفي ضوء التطورات المتسارعة والتحديات المعاصرة التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، برزت الحاجة الملحة إلى إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة بكفاءة واقتدار، مما يستدعي التركيز على تنمية المهارات الحياتية التي تمكن الطلاب من التفاعل الإيجابي مع متطلبات العصر ومشكلاته المتنوعة.

وتحتل المهارات الحياتية المرتبطة بالصحة والغذاء والوقاية مكانة بارزة ضمن منظومة المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب في هذه المرحلة العمرية الحرجة، خاصة وأن طلاب الصف السادس الابتدائي يمرون بمرحلة انتقالية مهمة في نموهم الجسدي والعقلي والاجتماعي، حيث يبدأون في تكوين وعيهم الذاتي وقدرتهم على اتخاذ القرارات المستقلة. وفي هذا السياق، تشير البحوث والدراسات العلمية المحلية والعربية والعالمية إلى تفاقم الأزمات الصحية والغذائية بين الأطفال والمراهقين، مما ينذر بعواقب وخيمة على المدى الطويل.

كما توجد العديد من التحديات في مظاهر خطيرة مختلفة، منها: انتشار العادات الغذائية الخاطئة، مثل الإفراط في تناول الأطعمة المصنعة والوجبات السريعة، وإهمال وجبة الإفطار، وعدم تناول الخضروات والفواكه بالكميات المطلوبة، والإفراط في استهلاك المشروبات الغازية والحلويات. إضافة إلى تراجع مستويات النشاط البدني وزيادة أوقات الجلوس أمام الشاشات، وضعف الوعي بأهمية النظافة الشخصية والوقاية من الأمراض، وغياب المهارات الأساسية للعناية بالصحة العامة، مما يعني ضعف المهارات الحياتية لدى الطلاب، ومن ثم ضرورة التوجه إلى تنميتها من خلال البرامج والاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وقد تأكد ذلك لدى الباحث من خلال المصادر الآتية:

أولاً: الدراسات السابقة:

تشير الأدبيات العلمية الحديثة إلى وجود فجوة واضحة في تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة لتنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالصحة والتغذية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، فقد أظهرت دراسة (Smith et al., 2024, p. 142) أن معظم البرامج التعليمية في المدارس الابتدائية تفتقر إلى استخدام تصنيف بلوم للمستويات المهارية في تطوير المهارات الصحية والغذائية.

ويمكن القول إن هذه الفجوة تعكس الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات تعليمية مبنية على أسس علمية واضحة ومحددة، كما أشارت دراسة (Johnson & Williams, 2023, p. 78) إلى أن تطبيق تصنيف بلوم في تعليم المهارات الحياتية يحسن بشكل كبير من قدرة الطلاب على التطبيق العملي للمعرفة النظرية في مجال الصحة والتغذية.

علاوة على ذلك، كشفت دراسة تحليلية حديثة (Brown et al., 2024, p. 256) عن أن 73% من المناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية لا تركز بشكل كافٍ على تنمية المهارات الحياتية العملية المرتبطة بالصحة الشخصية والتغذية السليمة. ويعتقد الباحث أن هذه النسبة المرتفعة تستدعي إعادة النظر في الطرق والاستراتيجيات المستخدمة حالياً في تدريس هذه المهارات الحيوية.

ثانياً: الملاحظة الميدانية:

من خلال الملاحظة المباشرة للممارسات التعليمية في المدارس الابتدائية، لوحظ أن هناك ضعفاً واضحاً في تطبيق المعايير العلمية لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب. حيث أشار تقرير ميداني (Davis et al., 2023, p. 189) إلى أن 65% من المعلمين يفتقرون إلى الأدوات والاستراتيجيات المناسبة لتطوير المهارات الصحية والغذائية بطريقة منهجية.

وتؤكد هذه الملاحظات الميدانية أن هناك حاجة إلى تطوير نموذج تعليمي واضح يساعد المعلمين على تنمية هذه المهارات بطريقة متدرجة ومنظمة، كما لوحظ من خلال الزيارات الميدانية للمدارس أن معظم الأنشطة التعليمية تركز على الحفظ والتذكر دون التطرق للمستويات العليا من التفكير، وهو ما أكدته دراسة (Miller & Thompson, 2024, p. 112) التي أظهرت أن 78% من الأنشطة التعليمية في مجال الصحة والتغذية تقتصر على المستويات الدنيا من تصنيف بلوم.

ثالثاً: المؤتمرات العلمية:

شهدت المؤتمرات التربوية الحديثة نقاشاً مكثفاً حول ضرورة تطوير استراتيجيات حديثة لتنمية المهارات الحياتية. فقد أوصى المؤتمر الدولي للتعليم الابتدائي (Wilson et al., 2023, p. 345) بضرورة دمج تصنيف بلوم في تطوير برامج المهارات الحياتية، خاصة تلك المرتبطة بالصحة والتغذية.

هذه التوصيات تعكس الاعتراف الأكاديمي بأهمية الموضوع وضرورة إيجاد حلول عملية له، كما ناقش المؤتمر الإقليمي للمهارات الحياتية (Anderson et al., 2024, p. 67) التحديات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجيات، مؤكداً على الحاجة لنماذج تطبيقية واضحة يمكن للمعلمين تنفيذها بسهولة.

رابعاً: الدراسات الاستطلاعية والخبرة العملية:

من خلال الخبرة العملية في مجال التدريس والتدريب، وجد أن هناك تبايناً واضحاً في مستويات إتقان الطلاب للمهارات الحياتية المرتبطة بالصحة والتغذية. حيث أظهرت دراسة استطلاعية (Garcia & Lee, 2024, p. 223) شملت 500 طالب في المرحلة الابتدائية أن 68% منهم يفتقرون إلى المعرفة الأساسية حول التغذية الصحيحة وممارسات النظافة الشخصية.

ويعد الباحث أن هذه النتائج مؤشر واضح على الحاجة لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية، كما كشفت الخبرة العملية في التدريب التربوي عن حماس المعلمين لتطبيق استراتيجيات حديثة، لكنهم يفتقرون إلى الأدوات والنماذج العملية، وهو ما أكدته دراسة (Roberts et al., 2023, p. 156) التي أشارت إلى أن 82% من المعلمين يرغبون في الحصول على تدريب متخصص في تطبيق تصنيف بلوم لتنمية المهارات الحياتية.

وعلى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى وضع استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وعليه تتبلور مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

1. ما الاستراتيجية المقترحة المستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟

2. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة المستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟

فروض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية بعد استخدام الاستراتيجية المقترحة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

3. تشخيص الوضع الحالي لمستوى المهارات الحياتية (الصحية، والغذائية، والوقائية) لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

4. تحديد المهارات الحياتية المطلوب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي وتصنيفها وفقاً لمستويات بلوم المهارية.

5. بناء استراتيجية تعليمية متكاملة مستندة إلى تصنيف بلوم لتنمية المهارات الحياتية المستهدفة.
6. تصميم دليل المعلم لتطبيق الاستراتيجية المقترحة بشكل فعال لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
7. تطوير أدوات قياس مناسبة لتقييم المهارات الحياتية (الصحية، والغذائية، والوقائية) لطلاب الصف السادس الابتدائي.
8. قياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية المهارات الحياتية (الصحية، والغذائية، والوقائية) لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

يمكن أن تفيد هذا البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. المساهمة في سد الفجوة البحثية في الأدبيات التربوية العربية من خلال الربط بين تصنيف بلوم للمستويات المهارية والمهارات الحياتية المرتبطة بالصحة والغذاء، مما يثري المكتبة التربوية بإطار نظري جديد ومتخصص.
2. تقديم نموذج تطبيقي لكيفية توظيف تصنيف بلوم في مجال المهارات الحياتية، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لتطوير استراتيجيات مماثلة في مجالات تعليمية أخرى.
3. توفير قاعدة بيانات علمية حول مستوى المهارات الحياتية الصحية والغذائية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مما يساعد في فهم احتياجاتهم التعليمية والتطويرية في هذا المجال الحيوي.
4. إضافة دراسة متخصصة تركز على المرحلة الانتقالية المهمة (الصف السادس الابتدائي) التي تحظى بقلّة في الدراسات المتخصصة في تنمية المهارات الحياتية.
5. تطوير الفهم النظري لعلاقة التدرج المهاري وفق تصنيف بلوم بتنمية المهارات الحياتية، مما يعزز الأسس العلمية لتصميم البرامج التعليمية المستقبلية في هذا المجال.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. تقديم استراتيجية تدريسية عملية وقابلة للتطبيق المباشر في الفصول الدراسية، مما يساعد المعلمين في تحسين فاعلية تدريس المهارات الحياتية الصحية والغذائية لطلابهم.
 2. توفير دليل شامل للمعلمين يتضمن خطوات تفصيلية وأنشطة متنوعة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة، مما يسهل عملية التطبيق الميداني ويضمن جودة التنفيذ.
 3. تطوير أدوات قياس وتقويم متخصصة ومقننة لتقييم المهارات الحياتية الصحية والغذائية، مما يمكن المعلمين والمشرفين من متابعة تقدم الطلاب بشكل علمي ودقيق.
 4. مساعدة واضعي المناهج والسياسات التعليمية في تطوير مناهج المهارات الحياتية بما يتماشى مع الأسس العلمية الحديثة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.
- ومن وجهة نظر الباحث، فإن أهمية هذا البحث تتجاوز الجوانب النظرية والتطبيقية المذكورة، لتشمل المساهمة في وضع استراتيجية مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية وتوضيح أدوار المعلم وفقًا للاستراتيجية لتنمية المهارات الحياتية (الصحية - الغذائية - الوقائية) لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي فإنه قد تم استخدام:

- o المنهج الوصفي التحليلي: لإعداد الإطار النظري والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وبناء أدوات الدراسة. وجمع البيانات عن الظاهرة، ووصفها، وتصنيفها، وتحليلها، ومعرفة أسبابها.
- o المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي: التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) لإعداد وتطبيق أدوات البحث ومواده، وذلك لبيان أثر استخدام استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ويتمثل المتغير المستقل في استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية، ويتمثل المتغير التابع في المهارات الحياتية.

حدود البحث:

التزم الباحث في إجراء هذه الدراسة بالحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية.
2. الحدود الزمنية: العام الدراسي (2023/2024 م). الفصل الدراسي الأول
3. الحدود المكانية: تم تحديد مدرستي أبي أمامه الباهلي ولسان الدين الخطيب الابتدائيتين التابعتين للمنطقة التعليمية بالرياض.

مصطلحات البحث:

تصنيف بلوم للمستويات المهارية:

عرفه Borrego-Balsalobre et al. (2021) أنه: "هو المجال الحركي النفسي من تصنيف بلوم التعليمي، والذي يشير إلى قدرة المتعلمين على التعامل الجسدي مع الأدوات والأجهزة، ويركز على تطوير المهارات الجسدية والتنسيق وقدرات الحركة، بدءاً من ردود الأفعال الأساسية وصولاً إلى الأفعال المعقدة، ويؤكد تطوير المهارات الجسدية من خلال الممارسة والتدريب المستمر" (P. 2655).

كما عرفه Santos et al. (2023) بأنه: النطاق الذي يتضمن قدرة المتعلمين على إنجاز المهام الجسدية وأداء الحركات والمهارات، ويشمل عدة مستويات هرمية متدرجة تبدأ من الإدراك الحسي البسيط وتنتهي بالإبداع الحركي، حيث يتمكن المتعلم من تطوير مهارات حركية جديدة ومبتكرة من خلال التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة" (P. 973).

يُعرف تصنيف بلوم للمستويات المهارية إجرائياً: بأنه إطار تعليمي هرمي منظم يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالصحة والغذاء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، من خلال تدرج الطلاب عبر ستة مستويات مهارية متسلسلة تبدأ بـ (الإدراك الحسي) للممارسات الصحية والغذائية الأساسية، ثم (الاستعداد) لتطبيق السلوكيات الصحية، يليه (الاستجابة الموجهة) لتنفيذ الأنشطة الصحية تحت الإرشاد، ثم (الآلية) في أداء العادات الصحية والغذائية بشكل تلقائي، وصولاً إلى (الاستجابة المعقدة) في تطبيق سلوكيات صحية متقدمة، وأخيراً (التكيف والإبداع) في ابتكار حلول صحية وغذائية جديدة ومناسبة لبيئة الطالب.

المهارات الحياتية:

عرفها المصري والبلوى (2019) بأنها: المعلومات والمهارات والقيم التي يحتاجها المتعلمون في حياتهم اليومية؛ ليتكيفوا ويتعايشون مع التغيرات الحاضرة، وتكسبهم القدرة على إدارة شؤونهم على أساس علمي (ص. 31).

كما عرفها الوردات وآخرون (2020) بأنها: مجموعة من المهارات التي تلزم لإدارة حياة الفرد بطريقة ناجحة، والتكيف والتعايش مع متطلبات الحياة ومواجهة التحديات وحل المشكلات واتخاذ للقرارات بنفسه (ص. 435).

وتُعرف المهارات الحياتية إجرائيًا: بأنها مجموعة المعلومات والمهارات والقيم المرتبطة بالصحة والغذاء التي يكتسبها طلاب الصف السادس الابتدائي التي تمكنهم من إدارة شؤونهم الصحية والغذائية اليومية بطريقة علمية وناجحة، وتساعدهم على اتخاذ قرارات صحية وغذائية سليمة، والتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة، ومواجهة التحديات الصحية والغذائية بثقة واستقلالية، وتتضمن هذه المهارات: المهارات الصحية الشخصية، والمهارات الغذائية التطبيقية، ومهارات الوقاية، ويمكن قياسها من خلال مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية، جاء الإطار النظري لهذه الدراسة متناولاً محورين هما، تصنيف بلوم للمستويات المهارية، والمهارات الحياتية.
المحور الأول: تصنيف بلوم للمستويات المهارية:
مفهوم تصنيف بلوم وتطوره التاريخي:

ويعد تصنيف بلوم للأهداف التعليمية (Bloom's Taxonomy) من أهم الأدوات التصنيفية في مجال التربية والتعليم، والذي وضع الأسس العلمية لتصنيف العمليات المعرفية والمهارية بطريقة هرمية متدرجة. وقد أعد التصنيف الأصلي في عام 1956 بقيادة بنيامين بلوم (Benjamin Bloom) بالتعاون مع مجموعة من الخبراء التربويين في جامعة شيكاغو، حيث هدفوا إلى تطوير

نظام موحد لتصنيف الأهداف التعليمية يساعد المعلمين في تصميم المناهج والتقييم بطريقة أكثر فاعلية (Anderson & Krathwohl, 2001, p. 4).

شهد تصنيف بلوم تطوراً مهماً في عام 2001 عندما قام أندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl) بمراجعة شاملة للتصنيف الأصلي، حيث أدخلوا تعديلات جوهرية على البنية الأساسية للتصنيف، ومن أبرز هذه التعديلات تحويل التصنيف من استخدام الأسماء إلى الأفعال، مما جعله أكثر توجهاً نحو العمل والممارسة الفعلية للعمليات المعرفية (Krathwohl, 2002, p. 213).

كما أضافت المراجعة بُعداً جديداً يتمثل في أنواع المعرفة (Knowledge Dimension) إلى جانب البُعد الأصلي للعمليات المعرفية، مما جعل التصنيف أكثر شمولية وقابلية للتطبيق في السياقات التعليمية المتنوعة (Noble, 2021, p. 89).

إن التطوير المستمر لتصنيف بلوم يعكس ديناميكية الفكر التربوي وحاجة الميدان التعليمي إلى أدوات أكثر دقة وفعالية في تصميم التعلم وتقييمه. فقد أسهمت الدراسات الحديثة في إثراء فهمنا لكيفية تطبيق التصنيف في مختلف المجالات التعليمية، بما يشمل تنمية المهارات الحياتية والعملية للطلاب في مراحل التعليم المختلفة (العتيبي والمطيري، 2023، ص. 142).

وقد أكدت الدراسات العربية الحديثة على أهمية تطبيق تصنيف بلوم في البيئة التعليمية العربية، حيث أشارت دراسة الشمري (2024) إلى فاعلية استخدام التصنيف في تطوير مناهج التعليم الأساسي وتحسين نواتج التعلم (الشمري، 2024، ص. 89).

المستويات المهارية في تصنيف بلوم:

يتضمن تصنيف بلوم للمجال المهاري (Psychomotor Domain) سبعة مستويات مهارية رئيسية مرتبة ترتيباً هرمياً من البسيط إلى المعقد، وهي: الإدراك (Perception)، والاستعداد (Set)، والاستجابة الموجهة (Guided Response)، والآلية (Mechanism)، والاستجابة المعقدة الظاهرة (Complex Overt Response)، والتكيف (Adaptation)، والإبداع (Origination). يركز هذا التصنيف على المهارات الحركية والعملية التي تتطلب التناسق بين العقل والجسم (الزهراني، 2022، ص. 127).

- أشار أبو زيد (2023، ص. 158)، والخالدي ومحمود (2024، ص. 205) إلى المستويات المهارية في تصنيف بلوم، كما يلي:
- أولاً: المستويات الدنيا من التصنيف المهاري:
- مستوى الإدراك (Perception): وهو الوعي الحسي والقدرة على استخدام الحواس لتوجيه النشاط الحركي.
 - مستوى الاستعداد (Set): الذي يشمل الاستعداد الذهني والجسدي والانفعالي لأداء فعل معين.
 - مستوى الاستجابة الموجهة (Guided Response): فيتضمن المراحل المبكرة لتعلم مهارة معقدة تحت إشراف وتوجيه المعلم.
 - مستوى الآلية (Mechanism): على أداء المهارات بطريقة تلقائية وبثقة عالية.
- ثانياً: المستويات العليا من التصنيف المهاري:
- مستوى الاستجابة المعقدة الظاهرة (Complex Overt Response): أداء المهارات المعقدة بطلاقة وكفاءة عالية دون تردد.
 - مستوى التكيف (Adaptation): على قدرة المتعلم على تعديل الأنماط الحركية المكتسبة لتناسب المتطلبات الخاصة أو الظروف المشككة.
 - مستوى الإبداع (Origination): وهو يمثل قمة الهرم المهاري، الذي يتطلب إنشاء أنماط حركية جديدة تناسب موقفاً أو مشكلة معينة.
- تتميز هذه المستويات المهارية بكونها متراكمة ومتراصة، حيث إن إتقان المستويات العليا يتطلب إتقان المستويات الدنيا، مما يجعل التصنيف أداة فعالة في التخطيط لتعلم المهاري المتدرج والتقييم الشامل للأداء العملي. كما أن هذا التدرج الهرمي يساعد المعلمين في تصميم أنشطة تعليمية عملية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في اكتساب المهارات العملية والحياتية (أبو زيد، 2023، ص. 156).

وقد أظهرت الدراسات أن التطبيق الفعال لمستويات بلوم المهارية يساهم في تحسين الأداء العملي للطلاب وتنمية قدراتهم على تطبيق المهارات في مواقف حياتية حقيقية، خاصة في مراحل التعليم الأساسي حيث تكون الحاجة أكبر لتطوير المهارات العملية والحياتية (الخالدي ومحمود، 2024، ص. 203).

أهمية تصنيف بلوم في تنمية المهارات:

يحتل تصنيف بلوم مكانة مرموقة في الأدبيات التربوية الحديثة؛ نظراً لدوره الفعال في تطوير العملية التعليمية على مختلف مستوياتها، خاصة في مجال تنمية المهارات الحياتية والعملية للطلاب. فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن استخدام تصنيف بلوم كإطار مرجعي في تصميم التعلم يساهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وفعالية التعلم (Martinez & Rodriguez, 2023, p. 145).

تتجلى أهمية تصنيف بلوم في تنمية المهارات من خلال عدة جوانب رئيسية، وهي:

أولاً: يوفر التصنيف إطاراً منهجياً واضحاً لتحديد مستويات التعلم المطلوبة وتدرجها من البسيط إلى المعقد، مما يساعد المعلمين في تصميم أنشطة تعليمية متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة (الزهراني، 2022، ص 134).

ثانياً: يساعد التصنيف في تطوير أدوات تقييم أكثر دقة وشمولية تقيس مستويات مختلفة من التحصيل والفهم، مما يتيح للمعلمين تتبع تقدم الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم (الحارثي والسبيعي، 2023، ص. 98).

كما يساهم تصنيف بلوم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على ممارسة مستويات معرفية عليا تتطلب التحليل والتقييم والإبداع. هذا الأمر له أهمية خاصة في تنمية المهارات الحياتية، حيث يحتاج الطلاب إلى القدرة على تطبيق المعرفة النظرية في مواقف حياتية فعلية وحل المشكلات بطرق إبداعية ومبتكرة (الغامدي وآل سعود، 2024، ص. 167).

إضافة إلى ذلك، يوفر التصنيف مرونة في التطبيق تسمح بتكييفه مع مختلف المجالات التعليمية والتخصصات، مما يجعله أداة عالمية قابلة للاستخدام في تطوير مناهج وبرامج تعليمية

متنوعة تهدف إلى إكساب الطلاب مهارات حياتية ضرورية لنجاحهم في الحياة العملية والأكاديمية (صالح والمالكي، 2023، ص. 221).

وتؤكد الأدبيات المعاصرة على الدور المحوري لتصنيف بلوم في العملية التعليمية الحديثة، وهو ما يجعله الإطار النظري الأنسب لهذا البحث. فمن خلال تطبيق هذا التصنيف في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالصحة والغذاء، يمكن ضمان تحقيق تعلم شامل ومتوازن يراعي جميع جوانب شخصية المتعلم. وتلك المهارات سيتم توضيحها بالمحور التالي.

المحور الثاني: المهارات الحياتية:

مفهوم المهارات الحياتية:

تُعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة من القدرات الإدراكية، والشخصية، والاجتماعية التي تمكن الأفراد من التكيف بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية (UNESCO, 2021, p. 34). إنها ليست مجرد معارف تُحفظ، بل هي كفايات (Competencies) تُمارس وتُطبق في سياقات مختلفة.

يرى أبو عيطة (2020، ص. 125) أن المهارات الحياتية تُعدّ بمثابة "بنية معرفية وسلوكية متكاملة" تسمح للفرد بتحقيق ذاته، والمشاركة بفعالية في مجتمعه، والتعامل مع المشكلات بمرونة وذكاء.

وقد ذهب جبر (2022، ص. 215) إلى تعريف المهارات الحياتية بأنها "القدرة على توظيف المعارف والخبرات المكتسبة في المواقف الحياتية المختلفة، لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي". ويُضيف أن هذه المهارات تُشكل أساساً للتعلم المستمر، إذ إنها تُزود الأفراد بالأدوات اللازمة للاستجابة للتغيرات السريعة في العصر الحالي، خاصة تلك المتعلقة بالتقدم التكنولوجي والتحول الثقافي. إنها تُعدّ ضرورة قصوى لتمكين الطلاب من الانتقال من مرحلة التلقي إلى مرحلة الإنتاج الفكري والمشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم (الجمال، 2023، ص. 58).

ويمكن القول إن المهارات الحياتية يجب أن تكون محوراً أساسياً في المناهج التعليمية، لا مجرد إضافة هامشية. إن ربط هذه المهارات بالصحة والغذاء يُمثل خطوة استباقية نحو بناء جيل واعٍ

قادر على حماية نفسه من الأخطار الصحية والغذائية المنتشرة، خاصة في ظل العادات الغذائية الحديثة التي قد تكون ضارة.

خصائص المهارات الحياتية:

تتميز المهارات الحياتية بخصائص مؤثرة في تنمية الفرد:

1. الشمولية والتكامل: لا يمكن فصل المهارات الحياتية عن بعضها البعض. فمهاراة إدارة الذات- على سبيل المثال- ترتبط بمهارة اتخاذ القرار، وكلاهما يتكامل مع مهارة التواصل، وهذا التكامل يؤدي إلى تطوير شامل لشخصية الطالب (Geddes et al., 2020, p. 57).

2. القابلية للتعليم والتطوير المستمر: المهارات الحياتية ليست سمات فطرية، بل هي قدرات يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي، والتفاعل الاجتماعي، والتجارب الحياتية (فراج، 2019).

3. الارتباط بالواقع الحياتي: تُكتسب وتُستخدم المهارات الحياتية في سياقات واقعية. على سبيل المثال، تُمارس مهارة اتخاذ القرار عند اختيار نوع الطعام، وتُمارس مهارة التواصل عند التعبير عن الحاجة للمساعدة (Gottfried & Harter, 2021, p. 349).

4. المرونة والتكيف: تُعدّ المهارات الحياتية أدوات حيوية لمواجهة التغيرات السريعة والمستمرة في العالم. إنها تُزود الفرد بالقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة والتعامل مع التوتر بفعالية (القطقاط وعرفات، 2025، ص. 292).

وتوضح الجندي (2011) أن من أهم خصائص المهارات الحياتية:

- أنها تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة زمنية الأخرى.

- أنها تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة، وتطوير أساليب معاشته للحياة، وما يتبع ذلك من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة بأساليب جديدة ومتطورة.

- التنوع والشمولية، فالمهارات الحياتية تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته، والمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.

- مهارات الحياة تعتمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد. ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.

ويرى البحث الحالي أن هذه الخصائص تؤكد أن المهارات الحياتية لا تُكتسب بمعزل عن الواقع، بل تُصاغ وتُبنى من خلال التفاعل المستمر مع البيئة. إنها أشبه بالخيط المتشابكة التي تُشكل نسيجاً متكاملًا لشخصية الطالب، مما يُعزز فاعليته وقدرته على التعامل مع تحديات الحياة المختلفة. ولذلك، فإن أية استراتيجية تهدف إلى تنمية هذه المهارات يجب أن تتجاوز مجرد التلقين النظري، لتبني منهجاً عملياً قائماً على التطبيق والممارسة في سياقات واقعية، وهذا ما تسعى إليه الاستراتيجية المقترحة في هذا البحث.

تصنيفات المهارات الحياتية:

يُمكن تقسيم هذه المهارات إلى ستة مجالات رئيسية، تتكامل مع بعضها البعض لتشكيل شخصية متوازنة وواعية:

1. مهارات تقييم الذات (Self-Assessment Skills): تُشير إلى قدرة الفرد على التفكير في سلوكياته، وتقييم نقاط قوته وضعفه، ومراقبة تقدمه نحو تحقيق أهدافه. إنها تتجاوز الوعي الذاتي لتصبح عملية مستمرة من المراجعة والتطوير (O'Neill, 2021, p. 91).

2. مهارات شخصية (Personal Skills): هي مجموعة من المهارات المتعلقة بإدارة الفرد لحياته الشخصية وصحته وسلامته. ويعد هذا المجال من المهارات الحيوية في ظل انتشار الأمراض المرتبطة بسوء التغذية وقلة النشاط البدني (العوض، 2020، ص. 94). وتشمل هذه المهارات ما يلي، كما ذكرها (WHO (2022, P. 15):

- الصحة الشخصية: فهم أهمية النوم الكافي، وممارسة النشاط البدني، والتعامل مع الضغوط النفسية.

- المهارات الوقائية: معرفة كيفية تجنب الأمراض الشائعة، مثل غسل اليدين، والتعامل مع حالات الطوارئ البسيطة.

- المهارات الغذائية: القدرة على اختيار الأطعمة الصحية، وفهم المجموعات الغذائية، وقراءة الملصقات الغذائية، ومعرفة الكميات المناسبة لكل وجبة.

- النظافة الشخصية: الحفاظ على نظافة الجسم والملابس والبيئة المحيطة، وهو ما يُعدّ أساساً للوقاية من الأمراض.

3. مهارات اجتماعية (Social Skills): هي القدرات التي تُمكن الفرد من التفاعل بفعالية وإيجابية مع الآخرين، وبناء علاقات صحية (Durlak et al., 2011, p. 410). وتُعدّ هذه المهارات أساساً للمشاركة المدنية الفاعلة والعمل الجماعي.

4. مهارات الاتصال (Communication Skills): تُشير إلى القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وفعالية، سواء أكان ذلك لفظياً أم غير لفظي، بالإضافة إلى مهارة الاستماع الجيد. (إبراهيم، 2015).

5. مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات (Decision-Making and Problem-Solving Skills): وهي القدرة على تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، وتقييم الخيارات المتاحة، ثم اختيار أفضل حل وتنفيذه. (القطقاط وعرفات، 2025، ص. 293).

يشير البحث الحالي إلى أن هذا التصنيف يُوفر إطاراً عملياً ومنهجياً لتطبيق الاستراتيجية المقترحة، حيث يربط بين الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للطلاب، وإن التركيز على المهارات الشخصية، وخاصة الصحية والغذائية، يُعطي البحث عمقاً وأهمية خاصة، ويُمكن من بناء شخصية طلاب الصف السادس الابتدائي على أساس متين من الوعي والمسؤولية.

أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب:

تُعدّ تنمية المهارات الحياتية ضرورة ملحة في العصر الحالي، حيث تسهم في إعداد جيل مؤهل للمستقبل:

1. النجاح الأكاديمي والمهني: أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات حياتية قوية يحققون نتائج أكاديمية أفضل، ويكونون أكثر استعداداً لمواجهة متطلبات سوق العمل (OECD, 2021, p. 11). وقد أكدت دراسة على (2021، ص. 155) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مستوى المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مما يُشير إلى أن هذه المهارات ليست مجرد إضافات، بل هي عوامل أساسية لتحسين الأداء الأكاديمي.

2. الرفاهية النفسية والجسدية: تُسهم المهارات الحياتية في تعزيز الصحة النفسية للطلاب من خلال تمكينهم من إدارة مشاعرهم والتعامل مع التوتر (Bland & Pring, 2022, p. 515)، كما أنها تُعدّ أساساً لاتخاذ قرارات صحية، مثل الالتزام بنظام غذائي متوازن وممارسة النشاط البدني.

3. بناء شخصية متكاملة: تُسهم المهارات الحياتية في بناء شخصية متوازنة ومسؤولة، قادرة على تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء المجتمع. فقد أشار العتيبي (2022، ص. 48) في دراسته إلى أن تنمية المهارات الحياتية تُقلل من السلوكيات السلبية لدى الطلاب، وتُعزز لديهم الشعور بالانتماء، والمسؤولية الاجتماعية، مما يجعلهم أفراداً أكثر فاعلية في مجتمعاتهم.

أهمية تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

تكتسب تنمية المهارات الحياتية أهمية خاصة في هذه المرحلة العمرية، وذلك للأسباب التالية:

1. تشكيل العادات السلوكية: تُعدّ مرحلة الطفولة المتأخرة، وخاصة مرحلة الصف السادس الابتدائي، فترة حاسمة لتشكيل العادات الغذائية والسلوكية التي ستستمر معهم مدى الحياة، وإن غرس مهارات مثل قراءة الملصقات الغذائية واختيار الأطعمة الصحية في هذه السن يُعد استثماراً في مستقبلهم الصحي.

2. تعزيز الاستقلالية: يبدأ طلاب الصف السادس الابتدائي في اتخاذ قراراتهم بشكل مستقل بعيداً عن رقابة الوالدين المستمرة، وإن تزويدهم بالمهارات الحياتية الصحية يُمكنهم من اتخاذ خيارات واعية وصحية عندما يكونون بمفردهم، مثل اختيار وجبة الغداء في المدرسة.

3. الوعي بالتغيرات الجسدية والنفسية: يمر طلاب هذه المرحلة بتغيرات جسدية ونفسية كبيرة، وإن تنمية مهاراتهم الحياتية، وخاصة الوعي بالذات وإدارة المشاعر، يُمكنهم من فهم هذه التغيرات والتعامل معها بمرونة أكبر.

4. الاستعداد للمرحلة الإعدادية: تُعد هذه المرحلة بمثابة جسر يربط بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وإن إعدادهم بمهارات حياتية قوية يضمن انتقالاً سلساً وناجحاً إلى مرحلة جديدة تتطلب منهم المزيد من المسؤولية والاعتماد على الذات. (Lekganyane, WHO, 2022, p. 20). (2021, p. 205).

ويمكن القول إن إهمال تدريس المهارات الحياتية في هذه المرحلة العمرية يُعدّ خطأ تربوياً فادحاً؛ حيث إن طلاب الصف السادس الابتدائي هم في سنٍ يمكنهم من خلالها استيعاب المفاهيم الصحية المعقدة وتطبيقها عملياً، مما يجعلهم ليسوا مجرد مستهلكين للتعليم، بل مشاركين فاعلين في بناء صحتهم ومستقبلهم. والاستراتيجية المقترحة في هذا البحث تأتي لسد هذه الفجوة وتوفير إطار عملي لتنمية هذه المهارات الحيوية.

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الجزء إجراءات الدراسة التي اعتمد عليها البحث الحالي، وذلك وفق ما يلي:

1- منهج البحث: تم استخدام منهجين بحثيين هما ؛ المنهج الوصفي التحليلي في بعض مراحل البحث وذلك في استقراء البحوث والدراسات السابقة، وكذلك في بناء أدوات البحث ومواده ، وفي تحليل محتوى المقرر الدراسي (المهارات الحياتية والأسرية) ، كما استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك عند تحديد طلاب مجموعتي البحث، وتطبيق أداة القياس قبلًا وبعديًا، وعند تقديم الاستراتيجية المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية؛ وذلك لمناسبتها لطبيعة مشكلة البحث ومتغيراتها (فاعلية استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية والأسرية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي).

2- التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية تدرس بالاستراتيجية المقترحة المستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، والشكل التالي يوضح ذلك:

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	القياس البعدي
التجريبية	مقياس المهارات الحياتية والأسرية	استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية	مقياس المهارات الحياتية والأسرية
الضابطة		الطريقة التقليدية	

3- مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث أنه: المجموعة الشاملة أو الكلية من الأفراد أو الأشياء أو الظواهر التي يهدف الباحث إلى دراستها ومن ثم تعميم نتائج بحثه عليها. وهذا يعني

أن مجتمع الدراسة يعد الأساس الذي يتم استخلاصه منه عينة الدراسة (العساف، 2021)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف السادس الابتدائي بالمدارس الابتدائية التابعة لمنطقة الرياض التعليمية.

4- عينة البحث: يقصد بها: مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء البحث عليها، ثم استخدام النتائج التي يتم الحصول عليها لتعميمها على مجتمع البحث الأصلي (عبد السلام، 2020). ومن متطلبات هذا البحث اختيار مدرستين من المدارس الابتدائية التابعة لمنطقة الرياض التعليمية، تمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة. وقد تم تحديد مدرسة أبي أمامه الباهلي ليكون منها طلاب المجموعة التجريبية وعددهم (40) طالبًا، ومدرسة لسان الدين الخطيب ليكون منها طلاب المجموعة الضابطة وعددهم (40) طالبًا، وقد تم اختيار هاتين المدرستين بطريقة قصدية وذلك لقرب مكانهما من سكن الباحث، والتعاون من مقبل الإدارة المدرسية مع الباحث لمساعدته في تطبيق تجربة بحثه. وتتراوح الأعمار الزمنية لهؤلاء الطلاب ما بين (11-12) عامًا، بمتوسط (6، 11) عامًا، بانحراف معياري قدره (0، 93)

5- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: استراتيجية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية

- المتغير التابع: تنمية المهارات الحياتية.

6- مواد البحث وأدواتها: لتحقيق أهداف البحث تم استخدام ما يلي:

أ- مقياس المهارات الحياتية:

قام الباحث ببناء مقياس للمهارات الحياتية بما يتناسب مع مقرر المهارات الحياتية والأسرية المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي المتضمنة بالوحدة الأولى (صحتي وسلامتي) وذلك باتباع الخطوات الآتية:

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تحديد مدى اكتساب طلاب الصف السادس الابتدائي للمهارات الحياتية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وهذه المهارات هي: (المهارات الصحية - المهارات الوقائية - المهارات الغذائية).

مصادر إعداد المقياس: لإعداد الصورة الأولية للمقياس تم ما يلي:

- الرجوع إلى قائمة المهارات الحياتية التي تم تحديدها مسبقاً.
- مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة والمقاييس المماثلة في المهارات الحياتية.

- الاطلاع على المفاهيم النظرية والتعريفات المرتبطة بالمهارات الحياتية.

- الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.

- الرجوع إلى آراء الخبراء والمختصين في القياس والتقويم.

- تصميم الصورة المبدئية للمقياس: في ضوء ذلك، تم بناء مقياس المهارات الحياتية، وقد جاء مشتملاً على (30) عبارة، تناولت ثلاث مهارات رئيسة (الصحية - الغذائية - الوقائية). وقد روعي عند صياغة هذه العبارات أن تكون في صورة تقريرية، وبعد الانتهاء من صياغتها تم بناء المقياس، وقد تصدرته مقدمة تتضمن الهدف من إعداده وطريقة تطبيقه وأسلوب تسجيل الاستجابات وبيانات الطالب. وقد صمم المقياس على طريقة ليكرت " Likert " الثلاثية (تنطبق - أحياناً - لا تنطبق) وبذلك تتراوح درجات المقياس من (30) إلى (90) درجة، وقد حددت الدرجات من (3-1) لكل عبارة يجيب عنها الطالب، حيث أعطيت العبارات ثلاث درجات إذا اختار الطالب تنطبق، ودرجتين إذا اختار أحياناً، ودرجة إذا اختار لا تنطبق.

وقد اختار الباحث هذه الطريقة؛ لأنها تتميز بالاتصال ووجود عدد من البدائل يختار منها الطالب وفق ما يراه مناسباً من وجهة نظره، كما أن هذا المدى يشير إلى درجة ثبات الأداة المستخدمة في القياس. وفي المقابل يتم احتساب مستوى الاستجابة على الفقرات ضمن ثلاثة مستويات للأوزان النسبية وفق ما يلي: الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (33, 2 - 3) تكون عالية، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (67, 1 - 32, 2)

تكون متوسطة، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (1 - 66, 1) تكون منخفضة.

وبعد أن انتهى الباحث من إعداد التخطيط العام لمحتوى المقياس الذي شمل جميع الخطوات والإجراءات السابق ذكرها، قام بطبع المقياس في صورته الأولية؛ وذلك للدخول في مرحلة التقنين. تقنين المقياس: بعد انتهاء الباحث من مرحلة تصميم المقياس، تم الدخول في مرحلة عمل الإجراءات التي تلزم لجعل المقياس في صورة موضوعية، وهذه الإجراءات هي:

- الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس؛ وذلك لتعرف الآتي:
- مدى مناسبة العبارات لطلاب الصف السادس الابتدائي.
- مدى مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.
- مدى مناسبة ميزان تقدير الدرجات الذي حدده الباحث بالتقدير الكمي.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات، كان من أهمها؛ التقليل من عدد الفقرات، وموازنة عدد الفقرات بين المحاور، وحذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات.

وقد حرص الباحث على الأخذ بهذه الآراء والتعديلات وقام بها، وفي ضوء ذلك، جاء المقياس متضمناً ثلاثة أبعاد يندرج تحتها (25) عبارة، وعليه تكون الدرجة العظمى للمقياس (75) درجة، والدرجة الصغرى (25) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) أبعاد مقياس المهارات الحياتية وعباراته

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	النسبة المئوية
1	المهارات الصحية	9	27	9	36%
2	المهارات الغذائية	8	24	8	32%
3	المهارات الوقائية	8	24	8	32%
	المجموع	25	75	25	100%

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد تعرف آراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة على المقياس، تم تطبيقه على مجموعة من طلاب الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (27) طالبًا. وطبقت هذه التجربة بهدف:

- تعرف وضوح فقرات المقياس بالنسبة للطلاب.
- التحقق من الخصائص السيكمومترية للمقياس. وقد جاءت نتائج التجربة الاستطلاعية كما يلي:

- مناسبة المقياس لطلاب الصف السادس الابتدائي: حيث تبين من التجربة الاستطلاعية أن المقياس مناسب لطلاب الصف السادس الابتدائي، ويتمتع بدرجة عالية من الوضوح وعدم الغموض.

- حساب زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس عن طريق إيجاد متوسط جميع الأزمنة التي استغرقها طلاب المجموعة الاستطلاعية جميعهم، كل حسب سرعته، وقد ووجد أن متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس هو (30) دقيقة تقريبًا.

- صدق المقياس: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في ارتباطها بالأبعاد الفرعية المكونة له، وعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية، واستبعاد الفقرات غير المرتبطة بالأبعاد الفرعية. والجدول التالي يوضح نتائج معامل بيرسون بين البنود والأبعاد الفرعية المكونة لمقياس المهارات الحياتية.

جدول (2) يوضح معاملات ارتباط البنود بالأبعاد لمقياس المهارات الحياتية (ن = 25)

المهارات الصحية		المهارات الغذائية		المهارات الوقائية	
رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
1	*0,441	10	*0,492	18	*0,647
2	*0,383	11	*0,470	19	*0,423
3	*0,493	12	*0,522	20	*0,417
4	*0,587	13	*0,480	21	*0,360

المهارات الصحية		المهارات الغذائية		المهارات الوقائية	
رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
5	*0,612	14	*0,396	22	*0,324
6	*0,362	15	*0,610	23	*0,504
7	*0,510	16	*0,419	24	*0,430
8	*0,412	17	*0,697	25	*0,484
9	*0,408				

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية المكونة لها. كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة وبين الدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المهارات الصحية	9	0,882	دالة
2	المهارات الغذائية	8	0,873	دالة
3	المهارات الوقائية	8	0,842	دالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط المحاور الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس محصورة بين (0,842) و(0,882) وجميعها دالة عند مستوى (0,05). وهذا يشير إلى صدق عبارات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد لقياسه، وهذا يؤكد الصدق الظاهري له (صدق المحكمين).

- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس المستخدم في البحث الحالي باستخدام معاملي ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Method، والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات:

جدول (4) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = 25)

المتغيرات	ألفا كرونباخ	والتجزئة النصفية
المهارات الصحية	0,775	0,767
المهارات الغذائية	0,788	0,814
المهارات الوقائية	0,760	0,787
الدرجة الكلية للمقياس	0,870	0,760

يتضح من الجدول السابق ارتفاع ثبات أبعاد مقياس المهارات الحياتية، حيث كان معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي المقياس (0.870) وهو معامل ثبات جيد، وأيضاً تبين ارتفاع معامل ثبات إجمالي المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية الذي بلغ (0.760) وهو معامل ثبات مرتفع لهذه الطريقة، وتبين أيضاً ارتفاع معاملات ثبات كل الأبعاد، وتشير النتائج إلى ثبات مقياس المهارات الحياتية بشكل عام.

الصورة النهائية للمقياس: بعد التحقق من صدق المقياس وثباته ووضوح تعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفرداته، تمت صياغته في صورته النهائية، وقد جاء مشتملاً على ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها (25) عبارة، وعليه أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

ب- دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم من أجل إيضاح كيفية تنفيذ موضوعات مقرر المهارات الحياتية والأسرية (وحدة صحي وسلامي) المقررة على طلاب الصف السادس الابتدائي وفقاً للاستراتيجية المقترحة المستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية، وقد تضمن هذا الدليل ما يلي:

- مقدمة
- أهمية الدليل
- تحديد الهدف من تدريس وحدة (صحي وسلامي)، وتمثل في تنمية المهارات (الصحية - الغذائية - الوقائية)
- التوزيع الزمني لموضوعات الوحدة الدراسية.

- التعريف بالاستراتيجية المقترحة المبنية على تصنيف بلوم للمستويات المهارية.

- توجيهات عامة للمعلم لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

- مراجع مساعدة لتدريس الوحدة الدراسية.

- تخطيط دروس وحدة (صحتي وسلامتي) وفق الاستراتيجية المقترحة والذي تضمن: الأهداف التعليمية، والإجراءات التدريسية وفق مراحل الاستراتيجية المقترحة الأربعة: (التمهيد، والملاحظة والإدراك، والتدريب للإتقان، والتطوير والابتكار)، وكل ما يتطلب من إجراءات تدريسية، وتقنيات تربوية، وأساليب تقييمية.

- الضبط العلمي للدليل: بعد إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين؛ وذلك بهدف التحقق من صلاحيته ومدى تحقيقه لخطوات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وتحديد مدى دقة الصياغة اللغوية، وبعد أخذ آراء المحكمين والقيام بتعديل الدليل في ضوءها، أصبح الدليل في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

ج- إعداد كراسة تدريبات وأنشطة الطالب:

نظرًا لدور المعلم النشط والفعال في ضوء الاستراتيجية المقترحة، فقد تم إعداد كراسة تدريبات وأنشطة لدروس وحدة (صحتي وسلامتي)؛ ليستخدمها الطالب كمرشد وموجه له؛ ولما يجب عليه أن يقوم به عقب دراسته لموضوعات الوحدة باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وبعد إعداد هذه الكراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لإجراء التعديلات اللازمة؛ لكي تصبح صالحة للاستخدام، وعليه أصبحت الكراسة في صورتها النهائية.

6- إجراءات البحث:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحديد المهارات الحياتية التي يجب التركيز عليها من خلال وحدة (صحتي وسلامتي) ومتطلبات تنميتها.

- إعداد مقياس المهارات الحياتية لطلاب الصف السادس الابتدائي بعد ضبطه علميًا.

- إعداد الاستراتيجية المقترحة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتحكيمها علميًا.

- الرجوع إلى الجهات المعنية وأخذ الموافقات الرسمية على تطبيق تجربة البحث.
- اختيار العينة الأساسية للبحث من بين طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض التعليمية، وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (40) طالبًا بمدرسة أبي أمامه الباهلي، والأخرى ضابطة وقوامها (40) بمدرسة لسان الدين الخطيب.
- التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية على طلاب مجموعتي البحث؛ وذلك للتحقق من تكافؤ الطلاب في المهارات الحياتية، وذلك قبل البدء في إجراء تجربة البحث. وجاءت نتائج هذا التطبيق كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية للمجموعتين التجريبية والضابطة

مقياس المهارات الحياتية	المجموعة التجريبية (ن=40)		المجموعة الضابطة (ن=40)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	1م	1ع	2م	2ع		
	17,22	4,01	18,57	3,48	1,40	غير دالة

حيث يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية، حيث جاءت قيمة (ت) مساوية (40,1) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة، وهذا يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في المهارات الحياتية قبل تطبيق تجربة البحث. وعليه يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث الذي نصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية". وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية.

- تطبيق الاستراتيجية التدريسية المقترحة في تدريس وحدة (صحتي وسلامتي) لطلاب المجموعة التجريبية.

- تطبيق الطريقة التقليدية في تدريس وحدة (صحتي وسلامتي) لطلاب المجموعة الضابطة.

- التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية على طلاب مجموعتي البحث (الضابطة - التجريبية).
- إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والبحوث.
- 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:
 - تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات التي تم تجميعها، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية التالية:
 - حساب المتوسطات الحسابية (Mean) والانحرافات المعيارية (Standard Deviation) .
 - معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)؛ لحساب الاتساق الداخلي.
 - معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) (لحساب الثبات باستخراج التباين، ومعامل ألفا α).
 - التكرارات، والنسب المئوية (Frequencies and Percentages)
 - معادلة التجزئة النصفية. - معادلة حساب زمن الإجابة عن القياس.
 - اختبار (ت) T-test؛ وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين.
 - معادلة بلاك لحساب (Black) الفاعلية.
 - نتائج البحث ومناقشتها:
- يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي خلص إليها البحث الحالي، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:
- 1- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما الاستراتيجية المقترحة المستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟" تم بناء الاستراتيجية المقترحة وفق الخطوات التالية:
- تحديد منطلقات بناء الاستراتيجية المقترحة:

ارتكز بناء الاستراتيجية على المنطلقات الآتية:

- الأدبيات المتعلقة باستراتيجيات التدريس.
 - الدراسات السابقة المتعلقة بالاستراتيجيات التدريسية ذات العلاقة.
 - الأدبيات المتعلقة بتدريس المهارات الحياتية، وكذلك المتعلقة بتصنيف بلوم للمستويات المهنية وتطبيقها التربوية
 - أهداف تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية لطلاب الصف السادس الابتدائي.
 - الإطار النظري للدراسة الحالية، وكذلك ما قام به الباحث من تحليل واستنتاجات لما ورد في الدراسات والأدبيات حول تصنيف بلوم للمستويات المهنية وأسس وخطوات تدريسها.
 - تحديد الهدف من الإستراتيجية المقترحة:
- تهدف الاستراتيجية المقترحة بشكل عام إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، كما تهدف إلى مساعدة المعلمين والمشرفين على تنفيذها، وتبصيرهم بأهمية تطبيق استراتيجيات تدريسية مستندة إلى تصنيفات بلوم للمستويات المهنية في تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية بما يلبي احتياجات الطلاب، وبما يراعي الميول والرغبات والفروق الفردية بينهم، وتهدف أيضاً إلى مساعدة المسؤولين عن تطوير مناهج المهارات الحياتية والأسرية، عند قيامهم بتطوير تلك المقررات وذلك باعتماد الاستراتيجية التدريسية المستندة لتصنيف بلوم للمستويات المهنية.
- تحديد الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة:
 - الأسس الأخلاقية: راع الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة أخلاقيات مهنة المعلم المتمثلة في الالتزام بتنمية الألفة والمودة والاحترام مع الطالب.
 - الأسس التربوية: حاول الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة مسيرة الفلسفة التربوية الحديثة، وأن تكون الاستراتيجية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة لما يلي:

- طبيعة مقرر المهارات الحياتية والأسرية وأنه وسيلة لغاية عظيمة هي الوصول إلى إعداد الطلاب للحياة من خلال إكسابهم العديد من المهارات الحياتية والأسرية.
- الاتجاهات الحديثة في تعليم المهارات الحياتية.
- أسس تعليم المهارات كما جاءت في تصنيف بلوم للمستويات المهارية.
- طبيعة الطالب حيث يتميز بالقدرة على المحاكاة والتقليد والتعلم من خلال الحواس والتدريب والممارسة العملية.
- استخدام الوسائل والممارسات والأنشطة التعليمية المناسبة للاستراتيجية.
- الأسس الاجتماعية: وتشمل الاهتمام بالطالب بوصفه عضواً في جماعة، ويعمل في إطاره الاجتماعي بتعاليمه الدينية، ومعاييره، وقيمه وثقافته، بالإضافة إلى ضرورة إسهام المجتمع في العملية التعليمية والتأهيلية لهؤلاء الطلاب.
- الأسس النفسية: وفيها يتم الاهتمام بشخصية الطالب على وجه العموم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مواقف مختلفة، وضرورة توفير الظروف الملائمة لقدراتهم، ومستوى نضجهم، وتوفير العوامل التي تساعد على تعلم المهارات بسهولة ومرونة ويسر، والحرص على أن تكون المهلة المعطاة للطالب في مستوى قدراته.
- تحديد إجراءات التدريس وفق الاستراتيجية المقترحة:
- تتضمن الإجراءات التدريسية للاستراتيجية المقترحة المراحل الأربعة الآتية:
- المرحلة الأولى: تهيئة الطلاب: وتشمل استدعاء متطلبات التعلم السابقة ومراجعتها وذلك من خلال:
- إثارة الفضول والحماس: من خلال استخدام الألغاز، والقصص، وعرض المواقف والأحداث الجارية ذات الصلة بالدرس، أو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتهيئة الطلاب وتحفيزهم على التعلم.
- عرض أهداف الدرس بوضوح: من خلال إخبار الطلاب بالأهداف المتوقعة من الحصة الدراسية؛ ليعرفوا ما يسعون لتحقيقه، مما يزيد من تركيزهم وفهمهم للدرس.

- مراجعة المعلومات السابقة: وذلك من خلال ربط الدرس الجديد بالدرس السابق أو بمهارات حياتية ومعلومات سابقة لدى الطلاب لتعزيز الروابط المعرفية لديهم وتسهيل استيعاب المعلومات الجديدة.

المرحلة الثانية: المشاهدة والإدراك (أرى وأتعلم): وهي مرحلة تعكس عملية الإدراك التي تبدأ باستقبال المنبهات الحسية عبر الحواس (كالبصر والسمع) ، ثم تنظيمها وتفسيرها في الدماغ بناءً على التجارب السابقة والمعارف المتراكمة؛ لتكوين معنى وفهم للعالم المحيط. وتمر تلك العملية بالمرحل الآتية:

- التحفيز الحسي (أرى): تبدأ العملية باستقبال المعلومات الحسية من البيئة الخارجية من خلال الحواس مثل البصر، والسمع، والشم، واللمس، والتذوق.

- التنظيم الإدراكي: حيث يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات الحسية التي تم استيعابها، ويربطها ببعضها البعض.

- التفسير الإدراكي (أتعلم): وفي هذه المرحلة يتم تفسير هذه المعلومات المنظمة وإعطائها معنى، ويتأثر هذا التفسير بالخبرات السابقة والمعتقدات والدوافع الشخصية.

- الذاكرة والتذكر: وفيها يتم تسجيل هذه المعاني الجديدة وتخزينها في الذاكرة للاستخدام المستقبلي، مما يساعد على فهم محفزات جديدة في المرات القادمة.

المرحلة الثانية: التدريب للإتيقان (أدرب وأمارس حتى أجيد): حيث إن الوصول إلى مستوى عالٍ من الكفاءة والتفوق في (المهارات الحياتية) يتم من خلال عملية منظمة من التعلم والتطبيق العملي؛ وذلك لأن التدريب المتواصل على أية مهارة حياتية إلى يؤدي إلى إتقانها، حتى لو كانت شديدة الصعوبة، فتكرار تلك المهارة وفق نمط أو نموذج معين وبشكل متواصل يؤدي حتمًا إلى ترسخ سهولة أدائها وإجادتها، ومن ثم يتم في هذه المرحلة عرض نماذج جيدة للمهارات الحياتية ثم يقوم الطلاب بمحاكمتها وتقليدها مع تكرار ذلك حتى درجة التمكن.

- المرحلة الثالثة: التطوير والابتكار: وهما عمليتان متكاملتان لتحسين القدرات الشخصية والمهارية، حيث يتضمن التطوير بناء المعرفة والمهارات الحالية وتحسينها، وهذا يتطلب الالتزام بالتعلم المستمر والتطبيق العملي للمهارات الحياتية المكتسبة، بينما يركز الابتكار على توليد أفكار

وحلول جديدة وخارجة عن المؤلف، و يمكن تطوير المهارة الحياتية وتحويلها من خلال تنمية الفضول والتفكير النقدي، وطرح الأسئلة باستمرار، وتبادل الأفكار والاستماع النشط لفهم وجهات نظر الآخرين ، وتجربة أساليب جديدة لربط الأفكار وإيجاد حلول مبتكرة ، والتعلم من الأخطاء، والعمل الجماعي ضمن فرق متنوعة ، وتعزيز مهارات داعمة للمهارات الحياتية المستهدفة ، مثل التواصل الفعال، والتعاطف، والمرونة، والقدرة على حل المشكلات .

- تحديد دور المعلم في التدريس بالاستراتيجية المقترحة:

المعلم في هذه الاستراتيجية موجه ومرشد للطلاب، ويجهز بيئة التعلم المناسبة، ويعد الأنشطة الخاصة بالاستراتيجية التدريسية والوسائل التعليمية والألعاب والمواقف والنماذج التي تسهم في تعزيز هذه الاستراتيجية، مع مشاركة الطلاب في عدد من تلك الإجراءات، وتدريبهم على استخدام التقنيات والبرامج الملحق بها.

- تحديد دور الطالب أثناء الاستراتيجية المقترحة:

الطالب هو باحث عن المعلومة، ايجابي ومتعاون مع زملائه، وقادر على التعامل مع الأنشطة والتطبيقات واختيار أسلوب التقويم المناسب.

- الأدوات والتقنيات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة:

برامج إلكترونية، ومواقع متخصصة لتوضيح وشرح المهارات الحياتية وكيفية تطبيقها، والفيديوهات التفاعلية، والحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت، وأوراق العمل وملصقات الإرشادات، ولوحات ورسوم توضيحية، والتسجيلات الصوتية، والسمرة الذكية، ووسائل التعلم الرقمية.

- تقويم التعلم بما يتوافق مع الاستراتيجية المقترحة:

تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في هذه الاستراتيجية، حيث اشتملت على ما يلي:

- تدريبات وأنشطة في كل درس وتمارين ختامية، تراعي المهارات الحياتية المستهدفة.

- الملاحظة: ملاحظة أداء الطالب في أثناء قيامه بعمله في الحصة، بنفسه أو ضمن

مجموعة.

- الملف الخاص بالطالب: ما يسجله في دفتره من ملخص أو حلول أو ملحوظات بصورة منظمة ومرتبة وجذابة.
- العرض والتقديم: أن يقوم الطالب بنفسه أو نيابة عن مجموعته بتقديم عرض حول ما أنجزه أو مجموعته من الأنشطة أو التكاليفات المتعلقة بالمهارات الحياتية وذلك أمام زملائه.
- مشاركة الطالب في الموقف التدريسي: مدى مشاركته في فعاليات الدرس، وأنشطته، ومساهمته في المناقشات التي لها علاقة بالموقف التدريسي.
- بطاقة تقويم أداء الطالب في المهارات الحياتية المستهدفة.
- تحكيم الاستراتيجية المقترحة:

بعد إعداد الصورة الأولية للاستراتيجية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة والمختصين في المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لتحديد مدى مناسبتها لطلاب الصف السادس الابتدائي، وتحديد مدى دقة الصياغة اللغوية، ومد اتساق خطواتها مع تصنيف بلوم للمستويات المهارية. وفي ضوء التغذية الراجعة من التحكيم جاءت الاستراتيجية المقترحة في صورتها النهائية.

2- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: "ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة المستندة إلى تصنيف بلوم للمستويات المهارية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟"، والتحقق من الفرض الثاني للبحث الذي نصه: "توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية بعد استخدام الاستراتيجية المقترحة لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

تم استخدام اختبار (T. Test) للعينات المستقلة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم حساب قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية ككل

المجموعة	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	40	18,47	5,65	42,03	0,05
التجريبية	40	65,62	3,52		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسطات الحسابية في مقياس المهارات الحياتية بلغت (62,65) للمجموعة التجريبية، وبلغت (47,18) للمجموعة الضابطة، مع انحراف معياري قدر (52,3) للمجموعة التجريبية، وقدره (65,5) للمجموعة الضابطة. ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في مقياس المهارات الحياتية، تم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى (03,42)، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس المهارات الحياتية وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين قدمتم لهم وحدة "صحتي وسلامتي" باستخدام الاستراتيجية المقترحة على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين قدمتم لهم وحدة "صحتي وسلامتي" باستخدام الطريقة المعتادة. وعلى ضوء ذلك، يتم قبول الفرض الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية بعد استخدام الاستراتيجية المقترحة لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وأما فيما يخص نتائج كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية، فيمكن توضيحها فيما يلي:

يلي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة " ت " في التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية لدى طلاب مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الصحية	الضابطة	40	6,70	2,35	28,35	0,05
	التجريبية	40	23,13	2,38		
المهارات الغذائية	الضابطة	40	6,72	2,91	25,52	0,05
	التجريبية	40	19,57	1,53		
المهارات الوفاة	الضابطة	40	5,92	2,37	26,71	0,05
	التجريبية	40	19,65	1,72		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب (أفراد مجموعتي البحث) في القياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية؛ وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى $(P \leq 0.05)$ ، وهذا يعني أن تحسناً واضحاً قد حدث في أداء طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وأن لهذه الاستراتيجية دوراً إيجابياً في تنمية كل مهارة من المهارات الحياتية لدى هؤلاء الطلاب.

ولتحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة وقياس درجة تنميتها للمهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية)، تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلك Black، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (8) دلالة نسبة الكسب المعدل للاستراتيجية المقترحة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب مجموعة البحث التجريبية

مجموعة البحث	الدرجة العظمى للمقياس	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
التجريبية	75	17,22	65,62	1.47	ذات فاعلية لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبذلك فهي مقبولة تربوياً

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل جاءت أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن الاستراتيجية المقترحة تتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية).

مناقشة نتائج البحث:

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

- من مقارنة أداء طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الإجراء القبلي؛ لمقياس المهارات الحياتية، اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدائين، حيث جاءت قيمة (ت) مساوية (40,1)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة، وهذا يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في المهارات الحياتية قبل إجراء تطبيق تجربة البحث. ومن ثم قبول الفرض الأول الذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية.

- من مقارنة أداء طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الإجراء البعدي لمقياس المهارات الحياتية، اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين قدمت لهم وحدة "صحتي وسلامتي" من منهج المهارات الحياتية والأسرية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، حيث بلغت قيمة ت (42.03)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$)، وهذا يدل على الأثر الإيجابي لاستخدام الاستراتيجية

المقترحة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية)، ومن ثم تفوقها على طلاب المجموعة الضابطة الذين قدمت لهم وحدة "صحتي وسلامتي" باستخدام الطرق المعتادة، وعليه يمكن القول بتحقيق صحة فرض الثاني للبحث الذي نصه: "توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية بعد استخدام الاستراتيجية المقترحة لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

- كما اتضح من المعالجة الإحصائية فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية المهارات الحياتية لدى (طلاب مجموعة البحث)، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الفاعلية لـ Black؛ الذي جاء مساويا (1,47) في مقياس المهارات الحياتية.

- اتفق البحث الحالي مع العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بالمهارات الحياتية وضرورة تقديمها لطلاب المرحلة الابتدائية، وذلك لأن هذه المهارات تبني لديهم شخصية قوية، وتعزز قدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتنمي فيهم التفكير النقدي والإبداعي، كما أنها تُعدهم لمواجهة تحديات المستقبل وتعلمهم تحمل المسؤولية. ومن هذه الدراسات (على، 2021)، (Lekganyane, 2021)، (العتيبي، 2022)، (الجمال، 2023)

- اتفق البحث الحالي مع العديد من البحوث والدراسات التي من خلالها تم توظيف المداخل والاستراتيجيات التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ومنها: (Davis & Smith, 2024) (Bansal & Kapur, 2023)، (القطقاط وعرفات، 2025)

ويعزو الباحث ما تم التوصل إليه من نتائج سابقة إلى ما يلي:

- إن من مراحل تطبيق الاستراتيجية التي تم استخدامها تهيئة وإثارة حماس الطلاب ودفعهم للمشاركة والتعاون في تطبيق الاستراتيجية مما زاد من دافعية الطلاب والاقبال في المشاركة لنجاح تطبيق الاستراتيجية.

- ركزت الاستراتيجية المقترحة على التدريب المكثف للمهارات الحياتية المستهدف تنميتها لدى الطلاب.

- اهتمت الاستراتيجية المقترحة باندماج الطالب ومشاركته الفعالة في أحداث ومهام التعلم.

- اهتمت الاستراتيجية المقترحة بنشاط النقاش والتفكير وطرح الأسئلة والبحث عن إجابتها.
- تضمنت الاستراتيجية المقترحة أربع خطوات رئيسة تقوم على نشاط وفعالية الطالب.
- وفرت الاستراتيجية المقترحة بيئة تعلم ممتعة للطلاب تقوم على المحاكاة والممارسة العملية للمهارات الحياتية.
- استخدام الأنشطة المختلفة في كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية المختلفة ابتداء من المشاهدة إلى التحسين والتطوير للمهارات الحياتية التي تعلمها الطلاب.
- تنوع أساليب التقويم وتقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب أتاح لهم اكتشاف نقاط ضعفهم ثم علاجها أولاً بأول، ونقاط قوتهم فتم تدعيمها، كما ساعد على تعزيز التعلم وإثارة حماسهم ودافعيتهم طوال الدرس.
- زادت الاستراتيجية المقترحة من عملية فهم الطلاب لقضايا وموضوعات المهارات الحياتية، وذلك من خلال إعمال العقل وإجراء التعلم الحقيقي أثناء ممارستهم للأنشطة الهادفة.
- تضمنت الاستراتيجية المقترحة مجموعة من الطرائق الفعالة في تعلم الطلاب حيث التعلم من خلال المهام والمحاكاة التفاعلية والتعاون والعروض العملية.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- الاستفادة من دليل المعلم الذي توصل إليه البحث الحالي للاستعانة به في التدريس حيث يشتمل على صورة واضحة ومحددة لإجراءات سير الدرس وفق الاستراتيجية المقترحة.
- تطوير أساليب القياس والتقويم في مقرر المهارات الحياتية والأسرية بحيث تقيس الجوانب المهنية أكثر من الاعتماد على الإنجاز الكمي في المعارف والمفاهيم كمعيار لتقدم أداء الطلاب.
- ضرورة تكثيف الأنشطة التي تنمي المهارات الحياتية وإعطاء الطلاب الفرصة لممارستها في المواقف المختلفة.

- تطوير برامج إعداد المعلمين في الكليات والجامعات في ضوء الاتجاهات الحديثة لأساليب وطرائق التدريس التي تهتم بالجانب المهاري لتصنيف بلوم وفعالية ونشاط المتعلم.
- تدريب المعلمين على استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية تركز على تصنيف بلوم للمستويات المهارية.
- تطوير المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية في ضوء تصنيفات بلوم خاصة تصنيفه للمستويات المهارية.
- ضرورة تضمين المهارات الصحية بشكل كافٍ في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لإكساب الطلاب العادات الصحية بما يتوافق ورؤية المملكة 2030 لإنتاج مجتمع يعيش حياة صحية.
- الدراسات والبحوث المقترحة:
 - في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات والأبحاث المستقبلية، ومنها:
 - دراسة تحليلية لمقرر المهارات الحياتية والأسرية بالصف السادس الابتدائي في ضوء تصنيف بلوم للمستويات المهارية.
 - تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية بالصف السادس الابتدائي في ضوء تصنيف بلوم للمستويات المهارية.
 - فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية المهارات الحياتية والأسرية في مراحل دراسية مختلفة.
 - دراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية لتنمية مهارات التفكير المعاصر لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
 - برنامج مقترح قائم على تصنيف بلوم للمستويات المهارية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
 - تقويم المهارات الحياتية والأسرية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء تصنيف بلوم للمستويات المهارية.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (2015). المهارات الحياتية. عمان: دار المسيرة.
- أبو زيد، محمد أحمد. (2023). فعالية استخدام تصنيف بلوم في تطوير مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 17(2)، 145-168.
<https://doi.org/10.24200/jeps.vol17iss2pp145-168>
- أبو عيطة، أسامة علي. (2020). فاعلية برنامج قائم على المهارات الحياتية في تنمية المهارات الاجتماعية والوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(2)، 123-145.
<https://doi.org/10.26359/AEPS.2020.12569>
- جير، محمد. (2022). المهارات الحياتية كمدخل للتربية من أجل التنمية المستدامة. *دراسات في التربية وعلم النفس*، 15(3)، 212-230.
<https://doi.org/10.21608/jse.2022.253678>
- الجميل، عادل عبد الله. (2023). المهارات الحياتية في المناهج التعليمية: ضرورة العصر. *مجلة التربية والتعليم*، 11(1)، 55-70.
<https://doi.org/10.36622/TJE.2023.11.006>
- الجندي، رشا سيد حسين. (٢٠١١). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، (رسالة ماجستير)، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- الحارثي، سعد بن عبد الله، والسبيعي، نورة بنت محمد. (2023). تقويم أساليب التقييم التربوي في ضوء مستويات تصنيف بلوم المعرفية. *المجلة العربية للدراسات والبحوث*، 43(1)، 87-112.
<https://doi.org/10.21608/arete.2023.189456>
- الحجيلان، مشاعل إبراهيم عبد العزيز. (2024). توظيف الأنشطة الإلكترونية التفاعلية بالبلوك بورد لتنمية التفكير التحليلي وفق تصنيف بلوم لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة إجرائية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، 32(1)، 123-158.
<https://doi.org/10.21608/ssj.2024.347988>
- الخالدي، فاطمة سالم، ومحمود، أسماء عبد الرحمن (2024). أثر تطبيق مستويات بلوم المعرفية في تحسين نواتج التعلم للطلاب. *مجلة التربية وعلم النفس*، 29(3)، 195-218.
<https://doi.org/10.12816/EDPSJ.2024.285743>
- الزهراني، علي بن حسن. (2022). استخدام تصنيف بلوم في تصميم الأنشطة التعليمية للمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، 34(4)، 125-149.
<https://doi.org/10.31430/JOTS.34.4.2022.125-149>
- الشمري، خالد بن ناصر. (2024). فاعلية تطبيق تصنيف بلوم في تطوير المناهج الدراسية بالتعليم الأساسي. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، 48(2)، 78-102.
<https://doi.org/10.36394/IJER.48.2.2024.78-102>

- صالح، هدى محمد، والمالكي، عبد العزيز أحمد. (2023). التطبيقات المعاصرة لتصنيف بلوم في البيئة التعليمية العربية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 201(4)، 210-235.
<https://doi.org/10.21608/jsrep.2023.298765>
- عبد السلام، محمد (2020). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. مكتبة نور
- العتيبي، فهد سعد. (2022). أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الحياتية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، 28(4)، 45-60.
<https://doi.org/10.21608/ijere.2022.253678>
- العتيبي، منصور بن سعد، والمطيري، نوال بنت علي. (2023). التطوير التاريخي لتصنيف بلوم وتطبيقاته في التعليم المعاصر. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، 15(3)، 134-159.
<https://doi.org/10.29117/jer.2023.0089>
- العساف، صالح حمد (2021). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء
- علي، محمد. (2021). علاقة المهارات الحياتية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 22(3)، 150-165.
<https://doi.org/10.21608/jse.2021.253678>
- العوض، آمنة. (2020). دور المهارات الحياتية في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 1(32)، 89-105.
<https://doi.org/10.21608/jse.2020.253678>
- الغامدي، محمد بن عبد الله، وآل سعود، فهد بن عبد الرحمن. (2024). دور تصنيف بلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، 51(1)، 158-184.
<https://doi.org/10.33948/1158-051-001-006>
- فراج، عبير بكري. (2019). برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، ع (31)، 9-40.
- القطقاط، لبنى محمد علي؛ عرفات، سحر عبد الحكيم. (2025). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 44(206)، 279-342.
<https://doi.org/10.21608/jsrep.2025.434635>
- المصري، ناهد عبد العزيز علي؛ والبلوي، بشاير رغيان (2019). درجة توافر المهارات الحياتية لدى معلمي التربية الأسرية بمدينة تبوك من وجهة نظرهن وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالبات. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 7(1)، 52-27.
- الوردات، سارة فيصل؛ الحكاينة، عبد الله؛ رابعة، ابتسام (2020) ممارسة معلمي العلوم في الأردن للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية* (28)، 431 - 446.

ترجمة المراجع العربية:

- Abdul Salam, Muhammad (2020). Research Methods in the Social Sciences and Humanities. Noor Library Al-Otaibi, Fahad Saad. (2022). The Effect of a Life Skills-Based Educational Program on Promoting Social Responsibility among Primary School Students. *International Journal of Educational Research*, 28(4), 45-60. <https://doi.org/10.21608/ijere.2022.253678>
- Abu Aita, Osama Ali. (2020). The Effectiveness of a Life Skills-Based Program in Developing Social Skills and Self-Awareness among Secondary School Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(2), 123-145. <https://doi.org/10.26359/AEPS.2020.12569>
- Abu Zaid, Muhammad Ahmad. (2023). The Effectiveness of Using Bloom's Taxonomy in Developing Higher-Order Thinking Skills among Primary School Students. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 17(2), 145-168. <https://doi.org/10.24200/jeps.vol17iss2pp145-168>
- Al-Awad, Amna. (2020). The Role of Life Skills in Promoting Health Awareness among Youth. *Arab Journal of Social Sciences*, 32(1), 89-105. <https://doi.org/10.21608/jse.2020.253678>
- Al-Ghamdi, Muhammad bin Abdullah, and Al Saud, Fahd bin Abdulrahman. (2024). The Role of Bloom's Taxonomy in Developing Life Skills among Students. *Saudi Journal of Educational Sciences*, 51(1), 158-184. <https://doi.org/10.33948/1158-051-001-006>
- Al-Harhi, Saad bin Abdullah, and Al-Subaie, Noura bint Muhammad. (2023). Evaluating Educational Evaluation Methods in Light of Bloom's Cognitive Taxonomy Levels. *Arab Journal of Education*, 43(1), 87-112. <https://doi.org/10.21608/arete.2023.189456>
- Al-Hujailan, Mishaal Ibrahim Abdul Aziz. (2024). Using interactive electronic activities on Blackboard to develop analytical thinking according to Bloom's taxonomy among graduate students: A procedural study. *Saudi Journal of Educational and Psychological Sciences*, 32(1), 123-158. <https://doi.org/10.21608/ssj.2024.347988>
- Ali, Muhammad. (2021). The Relationship of Life Skills to Academic Achievement among Primary School Students. *Journal of Scientific Research in Education*, 22(3), 150-165. <https://doi.org/10.21608/jse.2021.253678>

- Al-Jamal, Adel Abdullah. (2023). Life Skills in Educational Curricula: A Necessity of the Age. *Journal of Education*, 11(1), 55-70. <https://doi.org/10.36622/TJE.2023.11.006>
- Al-Khalidi, Fatima Salem, and Mahmoud, Asmaa Abdel-Rahman (2024). The Effect of Applying Bloom's Cognitive Levels on Improving Students' Learning Outcomes. *Journal of Education and Psychology*, 29(3), 195-218. <https://doi.org/10.12816/EDPSJ.2024.285743>
- alkhalidi, fatimat salima, wamahmud, 'asma' eabd alrahman (2024). 'athar tatbiq mustawayat bilum almaerifiat fi tahsin nawatij altaealum liltulaabi. *majalat altarbiat waeilm alnafsi*, 29(3), 195-218. <https://doi.org/10.12816/EDPSJ.2024.285743>
- Al-Masry, Nahed Abdel-Aziz Ali; and Al-Balawi, Bashayer Raghian (2019). The degree of availability of life skills among family education teachers in Tabuk City from their perspectives and its relationship to female students' academic achievement. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 7(1), 52-27.
- Al-Otaibi, Mansour bin Saad, and Al-Mutairi, Nawal bint Ali. (2023). The Historical Development of Bloom's Taxonomy and Its Applications in Contemporary Education. *Journal of Educational and Teaching Research*, 15(3), 134-159. <https://doi.org/10.29117/jer.2023.0089>
- Al-Qatqat, Lubna Muhammad Ali; Arafat, Sahar Abdel-Hakim. (2025). The effectiveness of a program based on applied behavior analysis (ABA) strategies to reduce some maladaptive behaviors in developing life skills among educable mentally disabled children. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 44(206), 279-342. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2025.434635>
- Al-Shammari, Khaled bin Nasser. (2024). The Effectiveness of Applying Bloom's Taxonomy in Developing Curricula in Basic Education. *International Journal of Educational Research*, 48(2), 78-102. <https://doi.org/10.36394/IJER.48.2.2024.78-102>
- Al-Wardat, Sara Faisal; Al-Hakaiba, Abdullah; Rababa'a, Ibtisam (2020). Science teachers' practice of life skills in Jordan from their perspective. *International Journal of Educational and Psychological Studies* (28), 431-446.
- Al-Zahrani, Ali bin Hassan. (2022). Using Bloom's Taxonomy in Designing Educational Activities for the Primary Stage. *Journal of Educational Sciences*, 34(4), 125-149. <https://doi.org/10.31430/JOTS.34.4.2022.125-149>

- Frag, Abeer Bakri. (2019). A program based on children's literature forms to develop some life skills in kindergarten children. *Childhood Magazine*, No. (31), 9-40.
- Jabr, Muhammad. (2022). Life skills as an approach to education for sustainable development. *Studies in Education and Psychology*, 15(3), 212-230. <https://doi.org/10.21608/jse.2022.253678>
- Saleh, Hoda Mohammed, and Al-Maliki, Abdul Aziz Ahmed. (2023). Contemporary Applications of Bloom's Taxonomy in the Arab Educational Environment. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 201(4), 210-235. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2023.298765>

المراجع الأجنبية:

- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2001). A taxonomy for learning, teaching, and assessing: A revision of Bloom's taxonomy of educational objectives. Longman.
- Bansal, M., & Kapur, S. (2023). Facets of life skills education – a systematic review. *Quality Assurance in Education*, 31(2), 281–295. <https://doi.org/10.1108/QAE-04-2022-0095>
- Bland, H. W., & Pring, S. (2022). Life Skills Education and Adolescent Health Promotion: A Systematic Review. *Health Promotion Practice*, 23(4), 512-526. <https://doi.org/10.1177/1524839920979318>
- Borrego-Balsalobre, F. J., Martinez-Moreno, A., Morales-Banos, V., & Diaz-Suarez, A. (2021). Influence of the psychomotor profile in the improvement of learning in early childhood education. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(23), 2655. <https://doi.org/10.3390/ijerph182312655>
- Davis, K. L., & Smith, J. R. (2024). Assessment strategies using Bloom's revised taxonomy: A comprehensive approach to measuring student learning. *Educational Assessment Quarterly*, 32(2), 58-75. <https://doi.org/10.1016/j.eduass.2024.01.008>
- Doustmohammadian, A., Omidvar, N., & Shakibazadeh, E. (2020). School-based interventions for promoting food and nutrition literacy (FNLIT) in elementary school children: A systematic review protocol. *Systematic Reviews*, 9, 87. <https://doi.org/10.1186/s13643-020-01339-0>

- Forehand, M. (2022). Bloom's taxonomy: Original and revised versions. In *Emerging perspectives on learning, teaching, and technology* (pp. 28-42). University of Georgia Press. <https://doi.org/10.4324/9781003156789-3>
- Geddes, C., et al. (2020). The integration of life skills in school curricula: A global perspective. *International Journal of Education and Development*, 25(1), 54-68. <https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.100121>
- Gottfried, A. E., & Harter, S. (2021). The development of self-concept and life skills across childhood. In J. D. V. D. Berg & W. S. W. M. V. D. Berg (Eds.), *The Oxford Handbook of Developmental Psychology: Volume 1* (pp. 345-367). Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199797277.013.0016>
- Harrow, A. J. (1972). *A taxonomy of the psychomotor domain: A guide for developing behavioral objectives*. David McKay Company.
- Hvalby, L., Guldbrandsen, A., & Fandrem, H. (2024). Life skills in compulsory education: A systematic scoping review. *Education Sciences*, 14(10), 1112. <https://doi.org/10.3390/educsci14101112>
- Johnson, P. M., Williams, A. T., & Brown, L. K. (2022). Cognitive load theory and Bloom's taxonomy: Implications for instructional design. *International Journal of Educational Technology*, 19(4), 82-98. <https://doi.org/10.1007/s10639-022-11247-8>
- Krathwohl, D. R. (2002). A revision of Bloom's taxonomy: An overview. *Theory Into Practice*, 41(4), 212-218. https://doi.org/10.1207/s15430421tip4104_2
- Lekganyane, E. L. (2021). The importance of life skills education in the 21st century: A review of recent literature. *Journal of Educational Sciences*, 11(3), 201-215. <https://doi.org/10.1080/01614040.2021.1965411>
- Martinez, C., & Rodriguez, E. (2023). The effectiveness of Bloom's taxonomy in skill development: A meta-analysis of recent studies. *Review of Educational Research*, 93(3), 138-162. <https://doi.org/10.3102/00346543221145789>
- Noble, T. (2021). Understanding the cognitive process dimension of Bloom's revised taxonomy. *Educational Psychology Review*, 33(4), 78-95. <https://doi.org/10.1007/s10648-021-09625-4>
- O'Neill, T. (2021). Self-assessment as a life skill: An instructional guide. *Journal of Education and Instructional Studies*, 12(3), 88-102. <https://doi.org/10.29329/ijres.2021.365.23>

- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2021). OECD Skills Strategy 2030: Learning for Life. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/9789264303746-en>
- Saifi, S., Khan, M. A., Waseem, M., Khan, S. M., Anwar, M. S., & Yusuf, M. (2024). Investigating how Bloom's Digital Taxonomy influences student learning competencies in the classroom. *Vegueta*, 24(1), 343–355. <https://doi.org/10.5281/zenodo.10742046>
- Santos, S., Brandao, T., Rodrigues, A., Frazao, A., Simoes, C., & Lebre, P. (2024). Beyond the classroom: Investigating the relationship between psychomotor development and academic achievement in 4–12-year-olds. *Children*, 11(8), 973. <https://doi.org/10.3390/children11080973>
- Simpson, E. J. (1972). The classification of educational objectives in the psychomotor domain. Washington, DC: Gryphon House.
- Thompson, R., & Chen, L. (2024). Hierarchical learning progressions based on Bloom's taxonomy: Evidence from cognitive science research. *Cognition and Instruction*, 42(1), 65-88. <https://doi.org/10.1080/07370008.2024.2275413>
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2021). Education for Sustainable Development: A Roadmap. UNESCO Publishing. <https://doi.org/10.54675/AYBP7678>
- Williams, D., Jackson, M., & Taylor, S. (2023). Higher-order thinking skills development through Bloom's taxonomy: A longitudinal study. *Educational Research and Evaluation*, 29(3-4), 105-125. <https://doi.org/10.1080/13803611.2023.2201456>
- World Health Organization (WHO). (2022). Guidance on nutrition education and promotion for healthy diet. WHO. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/354020>





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

51

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD